الحوار الأسري :
مفهومه ،وأهميته ،وأساليب تفعيله داخل الأسرة

هويدا أمين عطية محمد
باحثة ماجستير بقسم الاجتماع
إشراف ا.م.د. حمدي علي أحمد

العدد ٥٠ يناير ٢٠١٨ م

مقدمة :

يعد موضوع الحوار من الموضوعات الحية والمثارة في كثير من الكتابات والنقاشات وعلى اختلاف الثقافات والأمم والأوطان ؛حتي أصبحت بعض الدول ترفع شعار الحوار للتدليل على تقدمها وانفتاحها ،واتساع رقعة الحرية فيها. وذلك لما للحوار من أهمية في النهوض بالأفراد والمجتمعات ومواجهة المشكلات الحقيقية ،فالحوار من الأنشطة التي تحرر الإنسان من الانغلاق والانعزال ،وتفتح له قنوات التواصل مع الآخرين ،والتي تسهم في اكتساب المزيد من المعرفة والتقدم والرقي والوعي.

كما أن الحوار حاجة إنسانية تحتمها ظروف العيش المشترك في الجماعة والتواصل مع الآخرين فالحوار يحقق فطرة الإنسان ورغبته في تحقيق الاستقلالية من جهة ،وحاجته إلى المشاركة والتفاعل مع غيره داخل محيطه من جهة أخري.

لذا سينطلق البحث الراهن للاهتمام بأحد أهم أنواع الحوار – الحوار الأسري – والذي بات مفتقدًا في ظل ثورة تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات ،والتي همت بعزل كل فرد من أفراد الأسرة في دائرة خاصة به أتي فيها بالناس من أماكن وبلدان بعيدة من جميع أنحاء العالم ،وعزل عنها أقرب الناس إليه من أهله وأسرته .

حيث يسعي البحث الحالي إلي تحقيق مجموعة من الأهداف في هذا الموضوع يتم توضيحها علي النحو التالي :

١– التعرف علي مفهوم الحوار الأسري .

٢– تحديد أهمية الحوار الأسري .

٣– الكشف عن أساليب تفعيل الحوار الإيجابي داخل الأسري .

ولتحقيق أهداف موضوع البحث أعتمد البحث علي المنهج الوصفي التحليلي ، المناسب لمثل هذه الموضوعات ؛بغرض تحليل ووصف موضوع البحث (الحوار الأسري : مفهومه وأهميته وأساليب تفعيله) واستخلاص

الاستنتاجات ،وتحقيق أهدافه للوصول إلي نتائج تسهم في فهم الواقع وتطويره .

من هنا تتضح أهم العناصر التي سيتناولها موضوع البحث وهي كما يلي:
أولًا : مفهوم الحوار الأسري.
ثانيًا: أهمية الحوار الأسري.
ثالثًا : أساليب تفعيل الحوار الإيجابي داخل الأسرة .

أولًا : مفهوم الحوار الأسري :

يعد تحديد المفاهيم والمصطلحات الخاصة بالبحث من القضايا الأساسية في البحث العلمي السليم بشكل عام ،وفي مجال علم الاجتماع بشكل خاص ،وذلك بهدف الوقوف على أهم التعريفات الخاصة بها ،واستجلاء جوانب الغموض والخلط بينها وبين مفهومات شبيهة بها ،لذا سيتم عرض أهم التعريفات الخاصة بمفهومي الحوار والحوار الأسري فيما يلي:

١- الحوار : Dialogue

قبل تحديد مفهوم الحوار الأسري لابد من الوقوف أولا علي مفهوم الحوار والذي هو أعم وأشمل من الحوار الأسري ، حيث يُعتبر الحوار الأسري أحد أنواع الحوار بشكل عام ،وسوف يتم عرض تعريف الحوار لغةً واصطلحًا كما يلي :

- **تعريف الحوار لغة :** " بمعني المجاوبة والمجادلة والمراجعة "

يذكر ابن منظور أن معنى الحوار من معنى حَوْر وهو " الرجوع عن الشيء وإلي الشيء"
حار إلي الشيء وعنه حوارًا ومحاورًا وحؤورًا رجع عنه وإليه .
والحور : النقصان بعد الزيادة ،لأنه رجع من حال إلي حال ،وبين أن المحاورة : المجاوبة والتحاور والتجاوب ..وهم يتحاورون أي يتراجعون الكلام ،والمحاورة : مراجعة المنطق والكلام في المخاطبة(١).

- **تعريف الحوار اصطلاحًا** : يعرف الحوار اصطلاحيًا بأنه :

يعرف الحوار في المعجم الفلسفي بوصفه : عملية اتصال بشري لا يتحقق إلا في وجود متكلم ،ومخاطَب ،ولابد فيه من تبادل الكلام ومراجعته [٢].

وأشارت موسوعة العلوم السياسية إلي الحوار باعتباره المظهر الأولي والأساسي لأي جماعة إنسانية في قياس مدي تفاعلهم وحميميتهم ،فنمط الاتصال بين الأفراد يحدد درجة المودة بينهم فحينما لا تكون هناك قناة مشتركة بين شخصين علي الأقل – في الجماعة – فغالبا لن تكون بينهما فرصة متاحة لتبادل المشاعر والأفكار ،وهو ما يجعل كلا منهما بمثابة الغرباء ،وحينما تتم العلاقة بينهما من خلال وسيط ،فإن طبيعة التفاعل وناتج هذا التفاعل سيتأثر بما سيتركه هذا الوسيط على مشاعر وأفكار كل من الفردين [٣] .

وفي منظور الدراسات الاجتماعية الحديثة يعرف الحوار علي أنه : اتصال بين أبناء الجماعة الواحدة ،والاتصال هو تفاعل اجتماعي قائم علي مرور الرسائل بين الفاعلين الاجتماعيين ويشير هذا الاتصال إلي نوع من المبادرة التي يتعين القيام بها ،وإلي نمط من التلقي ومن المضمون والتأثير [٤]

ويعرف "Bryan A.Garner" الحوار بأنه: محادثة بين شخصين أو أكثر ،لتبادل الأفكار وهو يحمل معني المراجعة في الكلام لتبادل الآراء. [٥]

كما يعرف كل من " Bela H .Arel Banthm & Patrick M.Jenlink " الحوار بأنه: وسيلة محددة من الخطاب الجماعي والذي يتم عبر استخدام اللغة اللفظية والمعاملات السلوكية ويقوم على أساس التبادلية وعلاقة المساواة مع الآخر المختلف [٦].

وعرفته " الندوة العالمية للشباب الاسلامي " بأنه : نوع من الحديث بين شخصين أو فريقين يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة متكافئة ،فلا يستأثر به أحدهما دون الآخر ،ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب[٧]

٢ – الحوار الأسري : Family Dialogue

يعرف الحوار الأسري بأنه :- التفاعل والتواصل بين جميع أفراد الأسرة وتبادل الرأي حول موضوع محدد يهدف التوضيح والفهم ومحاولة الوصول إلى أي مشترك بعيداً عن النزاع والاستبداد بالرأي[٨] .

كما يعرف بأنه نوع من التفاعل الأسري يشير إلى الجو العاطفي والمناخ السائد الذي يسود من خلال تفاعل مجموعة متميزة من الشخصيات في محيط اجتماعي واحد [٩] .

ويعرف أيضاً على أنه رسائل شفهيه تقوم بوظيفة التواصل الاجتماعي والذي يتم من خلاله التواصل بين أفراد الأسرة الواحدة من زوجين وأبناء ،فهو الطريقة التي يري بها أفراد الأسرة غيرهم
من خلال ما يحدث بينهم من تفاعل [١٠] .

من خلال ما سبق يمكن تعريف الحوار الأسري اجرائيًا في البحث الراهن بأنه : طريقة وأسلوب للتواصل والتفاهم والتفاعل بين أفراد الأسرة (الزوجان وأبناؤهما) ؛من خلاله يتم التعبير عن الآراء والأفكار والمشاعر التي ترتبط بموقف أو شخص أو موضوع ما بهدف الوصول إلى رأي مشترك يُقرب بين وجهات نظر أفراد الأسرة ،بشكل يُعزز من التفاعل الايجابي لديهم ويزيد مساحة الود و التقرب بينهم ،ويبعدهم عن النزاع والتباعد.

ثانيًا: أهمية الحوار الأسري:

الأسرة هي صورة مصغرة للمجتمع الكبير ،وهي اللبنة الأساسية في بناء أي مجتمع، وكلما نجحت في آداء مسؤوليتها نجح المجتمع ،و تمكن من الوصول إلي غاياته وأهدافه والحوار الأسري هو أساس بناء الأسرة ؛فالأسر الناجحة هي التي تبني ركائزها ولبناتها علي التفاهم العميق بين أعضائها ومعرفة الظروف والمستلزمات والحاجات والرغبات والطموحات لكلٍ منهم . والحوار البناء من أعظم وسائل تحقيق ذلك فهو لغة التواصل الأعمق أثرًا والأكثر كفاءة في تحقيق هذا الجانب ،فهو لغة التفاهم بين الزوج والزوجة وبين الآباء وأبنائهم ؛فمن خلال الحوار الأسري يزداد التفاعل الاجتماعي بين أعضاء الأسرة ،ويفهم بعضهم البعض فهمًا جيدًا ،وتقصر المسافة بينهم ويشارك كل منهم الأخر في همومه ومشاعره وأفكاره ،وتتمكن الأسرة من خلاله من حل مشكلاتها بكل هدوء بعيدًا عن النزاعات والتشنجات ،فبناء الأسرة السليم يقوم علي الحوار الإيجابي ؛فالحوار المقصود هنا هو الحوار الإيجابي الذي

يساعد علي دعم الروابط بين الزوجين ،وينمي لغة التفاهم مع الأبناء ،وليس الحوار السلبي القائم علي علو الصوت والتسلط ومحاولة إلغاء رأي الطرف الأخر .

وفيما يلي عرض لبعض النقاط في تحديد أهمية الحوار داخل الأسرة :

- يعتبر الحوار الأسري من أهم الوسائل التي تنمي التفاعل الاجتماعي الإيجابي و المستمر بين أفراد الأسرة .

فالتفاعل الاجتماعي بين أفراد الأسرة يؤثر علي قدرتهم علي حل المشكلات التي تواجه الأسرة ، واتخاذ القرارات المناسبة التي تصب في حاجة العائلة ككل ، ويكون ذلك من خلال اتاحة الفرص المستمرة بين أفراد الأسرة للحوار عن آمالهم و تخطيط أهدافهم المشتركة . (١١)

- الحوار الأسري البناء من أهم وسائل دفع العنف الأسري و علاجه .

يشير العديد من الباحثين في دراستهم للعنف الأسري و طرق علاجه إلي :

أن من أهم الوسائل الداعمة لعلاج العنف الأسري هو العمل علي تعزيز و احترام الرأي الآخر داخل الأسرة(١٢) ،وهذا ما أكدت عليه أيضًا دراسة أجنبية حديثة ؛علي أن الحوار من أجدي الطرق والاستراتيجيات التي يمكن للأسر أن تستخدمها في مواجهة العنف الأسري وذلك من خلال خلق مساحة للمناقشة والحوار المنظم والواضح و التي من شأنها أن تؤدي إلى فهم أكثر واقعية لكيفية التأثير علي الأفراد من أطفال ورجال ونساء معرضين للعنف ،وأن تصنع تغييرات إيجابية تؤدي إلي منع العنف داخل الأسرة(١٣) .

فالحوار البنّاء القائم علي التفاهم و التواصل الجيد يهدئ من الانفعالات و التوترات التي تؤدي في طريقها إلى أحداث العنف الأسري المختلفة سواء مع الزوجة أو الأبناء , ولكن من خلال وجود حوار متواصل يعتمد علي المنطق العاطفي يتم من خلاله التعبير عن الرأي أو المشكلة علي نحو منطقي ،وفي نفس الوقت بمحبة ولغة

سلسة راقية بعيدة عن الوعظ والادعاء ،فإن ذلك من شأنه أن يخفف تدريجيًا من وطأة العنف بل ويمنعه تماما.

- يعد الحوار داخل الأسرة بمثابة صمام الأمان الذي يضمن تطوير وصيانة العلاقات الشخصية بين أعضاء الأسرة ، بداية من الزواج و تكوين الأسرة وصولًا إلى التعامل مع الآخرين خارج محيط الأسرة ؛فالحوار الأسري يضمن التعرف على وجهات النظر المختلفة وكيفية التوفيق بينها ،والتعايش معها بشكل لا يؤثر علي التواصل الاجتماعي بين الأفراد ،فالحوار وسيلة لتشجيع وتطوير وجهة النظر المشتركة بين الأفراد . (١٤)
- الحوار الأسري الناجح يضمن المسار الجيد للحياة الاجتماعية عبر الأجيال .

فإننا بحاجة إلي أن نتواصل مع أبنائنا تواصل ناضج يسمح لنا بإدارة أي خلاف ، والتعامل مع المصادمات التي ينتجها التغير الحضاري بين الجيلين ؛فهو الطريق الوحيد لردم الفجوة مع الأبناء ،فالخطر كل الخطر أن نتعامل مع أبنائنا – في زماننا هذا – بعقلية القرون الماضية ؛حيث الأوامر ،والصوت العالي ،والتشنج والتوتر المستمر(١٥)؛ حيث يحتاج الأبناء إلي أن نعبر لهم عن حبنا لهم بطريقة عملية ،وذلك مثل أن نهتم بآرائهم ،ومثل استشاراتهم في بعض الأمور إلي جانب العفو عن أخطائهم ،وهذا يرفع حالتهم المزاجية ويدفعهم إلي أن يسلكوا المسلك نفسه مع أبنائهم حين تصبح لهم أسر(١٦).

- كما تكمن أهمية الحوار في الأسرة في دعم النمو النفسي و التخفيف من مشاعر الكبت والتحرر من كم الصراعات والمشاعر العدائية والمخاوف والقلق ،فهو يتيح للإنسان تفريغ طاقاته ومشاعره من خلال الأساليب اللفظية اللغوية التي يجد من خلالها حلولًا لمشكلاته أو تعديلًا لوجهات نظر سابقة فالحوار وسيلة بنائية علاجية تساعد في حل الكثير من المشكلات ،كما أنه الوسيلة المثلى لبناء جو أسري

يدعم نمو الأبناء [١٧] ؛ فمن خلال الحوار يسهل الكشف عن بوادر السلوك السيء عند الطفل ،ومعالجته بأسرع وقت ممكن وذلك له دور كبير في تحسين الجانب النفسي لدى الطفل وتحصيله الدراسي ،فضلا عن أنه يجعل الفرد أكثر قدرة علي تحقيق طموحه و آماله و يعبر عن ذاته و يحترمها . [١٨]

- يوثق بناء الأسرة ،ويقوي التماسك بين أعضائها و يصل بالأبناء إلي مرحلة التكامل والاستقلال [١٩] ؛فالأجواء الفكرية والنفسية والعاطفية التي تخلقها الأسرة للأبناء تمنحهم القدرة علي التكيف الجدي مع أنفسهم و مع أسرتهم ومجتمعهم .

كما أن الأساليب الحوارية التي تنتهجها الأسرة لها دور فعال في تنمية فكر الإنسان و تنظيم سلوكه و عواطفه و بناء شخصية متميزة ،كما أنه يشبع حاجات الأفراد من حيث الشعور بالرضا و المصلحة المشتركة و الذي يقود في النهاية إلي النجاح والإنجاز. [٢٠]

- الحوار ضرورة من ضرورات التغير التكنولوجي الذي نعيشه بسرعة غير متواترة .

لم يكن الحوار بين أفراد الأسرة في يوم من الأيام أشد أهمية منه في هذه الأيام ، وذلك يعود للغزو الثقافي الهائل القادم من الغرب ،والذي لم يترك بيتا إلا ودخله . في الماضي كان الأبناء شديدي التمسك بالقيم والعادات ،وكانت التحديات محدودة ومألوفة كما أن الخيارات أمامهم في التنفيس عما في نفوسهم كانت أيضًا محدودة وضئيلة ،أما اليوم فقد اختلف كل شيء[٢١] ؛حيث وسائل التواصل الاجتماعي الكثيرة أو ما يطلق عليها (السوشيال ميديا) بلغة المجتمع ؛والتي اتاحت للفرد التعرف علي أي شيء يحدث في العالم ،والتواصل مع أي شخص أيا كان مكانه ،وهو ما شتت الاجتماعات الأسرية وجعل كل فرد في عزلة مع نفسه حيث التواصل الخارجي بعيدًا عن أسرته ،وبهذا فإن لم نستطع التواصل مع أبنائنا ،ولم يستطع أبناؤنا

التواصل معنا ،فإننا في الحقيقة نسلمهم للتيار غير الواعي وغير المستقيم في المجتمع .

- يحقق التقبل عن طريق التواصل اللفظي وغير اللفظي مع الأبناء ،وهذا يتحقق عن طريق الحوار الإيجابي ،الذي يتيح فرصة لنمو الأبناء ،وبناء شخصياتهم بعيدًا عن اللوم ،والحكم المتسرع ،والتوجيه الجاف ،و غرس الكبت و العداء في نفوس الأبناء [٢٢].
- يعتبر الحوار من أهم الوسائل المستخدمة في العلاجات الأسرية و ذلك باعتباره وسيلة علاجية تعتمد علي الممارسة و التبادل و النشاط المشترك بين أفراد الأسرة[٢٣] ؛فالحوار أحد أشكال التواصل الاجتماعي فهو قانون للعلاقات الاجتماعية ،ووسيلة للتفاهم و التضامن والتعاون بعيدًا عن الصراع والتناحر والتعسف ،فالحوار ضرورة إنسانية ؛ حيث إنه احتياج إنساني يقع ضمن الحاجات الأساسية للإنسان[٢٤].

ثالثًا : أساليب تفعيل الحوار الإيجابي داخل الأسرة :

أصبح الكثير من الآباء اليوم يدركون أهمية اتباع أسلوب جديد في التربية ،وفي التعامل مع الأبناء وصاروا يؤمنون أكثر بالشورى في الحياة الأسرية ،وبالحوار والتفاوض ،لكن بسبب عدم توافر معرفة جيدة وخبرة كافية بأصول كل ذلك وآدابه ،فكثيرًا ما تنتهي حواراتهم بالشجار والنزاع وتباعد المواقف ،وما ينبغي أن يقال في هذا المقام كثير وكثير ،لكن سأقوم بإيجاز أهم ما يمكن أن يفيد في تنمية وتفعيل حوار إيجابي داخل الأسرة علي النحو التالي :

أولاً : بعض الأسس الخاصة بتفعيل الحوار الأسري بشكل عام :

- تهيئة البيئة المناسبة للحوار : إن جعل الحوار الأسري ناجحًا ومثمرًا يحتاج إلى بيئة من نوع خاص ،وإيجاد تلك البيئة يتطلب الاهتمام والمثابرة والذكاء ،وقبل ذلك كله الإشفاق والرحمة ،كما يحتاج الحوار المثمر إلي جو هادئ واستعداد نفسي من قبل جميع أفراد الأسرة .. ذلك لأنه حين يتحاور الناس وهم في حالة إجهاد أو ملل ،أو خوف فإن الأفكار التي تُطرح تميل إلى التشاؤم والتصلب ،وتأخذ جلسة

الحوار طابع الرفض واليأس واللامبالاة بالنتائج التي تترتب على كل ذلك [٢٥] .

لذلك فعلى الأبوين الاهتمام بتهيئة مكان مريح وخالي من كل ما يمكن أن يسبب إزعاجًا بحيث يمكن المشاركين في الحوار من القدرة علي رؤية وسماع بعضهم البعض بسهولة كما يُفضل أن تكون الجلسة بشكل دائري لسهولة التواصل بينهم بشكل أفضل. [٢٦]

- حين يتحاور أفراد الأسرة ؛فإن ذلك يُعني : الاعتراف أن من حق الكبار والصغار أن تكون لهم رؤيتهم الخاصة ،و إلى جانب الاعتراف : التوقع بأن لا يُفضي الحوار إلى اتفاق و توحيد للرؤية ،وهذا يُعني أن على الأبوين و هما يُحاوران الصغار أن يتحدثا و يتصرفا على أساس التكافؤ والندية ،وهذا ضروري لنجاح الحوار أولاً ،و لتشجيع الأبناء والبنات على المشاركة ،و قول كل ما لديهم ،كما أنه من وجه آخر يعزز ثقتهم بأنفسهم[٢٧].
- ما دام الحوار في الأسرة ،فإن في المتحاورين صغار وكبار ؛فوجود شيء من التوتر متوقع ولهذا فإن مسؤولية الكبار التخفيف من ذلك التوتر ،وذلك عن طريق إضفاء مسحة الإيجابية والمرح والمزاح ،هذا إذا أردنا للحوار أن ينجح ،وقبل ذلك أن يستمر[٢٨].
- هناك أمور و أحداث تمر على الأسرة تحتاج إلى نقاش جماعي بين جميع أفرادها ،و هنا يأتي دور الوالدين في استحداث مفهوم " اجتماع أسري " ،وممارسته مع الأفراد إنها فرصة لتنظيم الأفكار وتبادلها ومواجهة المشكلات أو التحديات والمستجدات التي تواجهها الأسرة. كما أنها فرصة كبرى لتدريب الأبناء على الحوار وتبادل الرأي بأسلوب متحضر بعيدًا عن الغضب والتعصب [٢٩] .
- إذا خطط أحد الأفراد لتقديم فرصة للحوار في تجمع عائلي ، ينبغي له أن يعرض الدعوة على كل من يريد أن يشاركه الحوار ،مع التأكيد علي جزئية عدم إحساسه بالضغط لقبول دعوة الحوار[٣٠] ،لذا لابد من التماس الأوقات المناسبة التي يكون فيها الجميع في حالة راحة ونشاط

وخلو من ضغوط المواعيد و الواجبات ،وإلا كان الحوار عقيمًا أو ضارًا .

- لابد من الحرص دائما أثناء الحوار أو الخلاف بين الزوج و الزوجة علي أن يحافظ كلا منهما علي احترام و كرامة شريك حياته ،فلا تهكم ولا صراخ ،ولا تهديد ، ولا اتهامات يلقيها أحدهما على الآخر ،وليسعيا بذلك لإعطاء الأبناء درسًا أن الحب والتقدير لا يمنع من وجود خلافات في الرأي ،ومنهما يتعلم الأبناء درسًا مهما في أدب الخلاف حينما يحترم بعضهما البعض ،ولا يسمحا للخلاف أن يُذهب ما بينهما من احترام و تقدير [٣١].
- بما أن التطور السريع في التكنولوجيا و أدواتها أصبح السمة المميزة للعصر الحديث و المجتمع المعاصر فلا يمكننا بأي حال من الأحوال تجاهل هذا التقدم الهائل حولنا ،بل علي العكس لابد من السعي لفهمه و تسخيره لخدمتنا و راحتنا فهذا هو ما صُنع لأجله .

وقد أُجريت عدة أبحاث حول الكيفية التي يمكن أن يتكيف بها الناس مع استخدام تكنولوجيا الاتصالات فيما يفيد ،فبدلاً من كونها تدفعنا في الحياة إلي المسار السريع وانفلات الوقت من بين أيدينا ،يمكن تسخيرها كعامل مساعد لنا في حياتنا اليومية .[٣٢]

فلابد من التعود على استخدام هذه التقنيات في العيش معًا ،ما دامت أنها أصبحت جزء أساسي في كل بيت لدرجة أنها أصبحت في بعض الأماكن الغراء الذي يربط بعض الأسر معاً ،بتفاعل الآباء والأبناء أغلب الوقت باستخدام الشاشات الذكية [٣٣] ،فيمكن لأفراد الأسرة استخدام هذه التكنولوجيا في إمكانية إيجاد طرق جديدة للقيام بأساليب التواصل القديمة ، مثل الرسائل التي توحي بالترابط و تجدد الحب بين الأفراد ،أو تقديم الاعتذار و الندم على موقف ما مع الآخر لتسهيل الاتصال الغير مباشر منعًا للحرج و الخجل من الاتصال وجهًا لوجه ،أيضا تسجيل بعض المواقف والمناسبات و اللحظات السعيدة من الحياة سواء كان بالصور أو الفيديو ،واستذكارها فيما بعد في

جلسة عائلية يتذكروا فيها الأوقات الجميلة التي مرت بهم.[٣٤] كل ذلك من شأنه أن يهيئ البيئة الخصبة لنمو حوار إيجابي يربط بين أفراد الأسرة في أي وقت و أي مكان .

ثانيا : أساليب تفعيل الحوار بين الزوجين :

بالنسبة لمعرفة الأساليب الفعالة في نجاح الحوار بين الزوجين فيمكن إجمالها فيما يلي:

- إن نجاح الحوار والمحادثة بين الزوجين ،والنجاح في الاستفادة من أوقات الفراغ ،و النجاح في مواجهة المشكلات التي تعكر صفوهما ،يحتاج إلى شيئين مهمين [٣٥]:

الأول : تحديد الهدف الجوهري في التواصل – بكل أشكاله – بين الزوجين .

الثاني : هندسة الحوار ،والعمل علي إخراجه بالشكل المطلوب حتى يستمر ويثمر ويعطي .

- وبالنسبة لتحديد الهدف من التواصل فلابد أن يكون حاضرًا في كل شكل من أشكال التواصل وهو تقوية العلاقة ؛العلاقة بين عقلين ،وروحين ،وقلبين ،ووضعيتين و مصلحتين ورؤيتين للحياة عامة ،ومستقبل الأسرة خاصة ،وحين تتحسن العلاقة بين الزوجين ؛فإن هذا يُعني تحسن المناخ العام للأسرة ،ويُعني تفهمًا أفضل لرغبات و حاجات كل منهما لصاحبه ،وهذا يؤدي إلى بناء جو جيد من الثقة المتبادلة ،و حين يتوفر هذا الجو ،فإن كثيرًا من المشكلات يتبخر من تلقاء نفسه ،وما يتبقى يكون حله سهلًا ،أو يمكن تحمله و معايشته .

إن عدم إدراك كثير من الزوجات و الأزواج لهذا المعني جعل حوارهما و تحادثهما و جلوسهما عبارة عن مناسبة للمنابذة و الشكوى والتأفف و الملامة .. و بعد ذلك يندم كل واحد منهما على فتح فمه وقلبه للآخر . والزوج مسؤول على نحو أساسي عن تقوية العلاقة بزوجته ، فهي تنتظر من لفتات رعايته وحنانه أضعاف ما ينتظر منها ،كما تتوقع منه أن يفهمها دائمًا بطريقة أفضل ،و سواء أكان ذلك

منطقيا أو غير منطقي ،فإن عليه أن يُحقق تلك التوقعات ما وجد إلى ذلك سبيلًا .

- أما على صعيد هندسة الحوار بين الزوجين فهي تتواجد في النقاط التالية :

١- الاتفاق على وقت الحوار والمحادثة ،بمعنى ألا يُرغم أي واحد من الزوجين شريكه على الجلوس : " هناك أمر مهم جدًا ،اتركي كل شيء و تعالي .." ، " أريد أن أتحدث معك الآن ،و أظن أن ما سأقوله أهم بكثير من الرد على الاتصالات التي لا تتوقف على هاتفك " ... فهذا غير جيد ؛لأن كل واحد منهما سيأتي إلى الحوار على نية إنهائه في أقصر مدة ممكنة ،وحوار كهذا عدمه خير من وجوده .. فالمحادثة الممتعة و المفيدة هي التي تتم بناءً على تجاذب الطرفين ،أو جذب أحدهما للآخر ،و ليست التي تتم بسبب الضغط و الإكراه .

٢- إذا جلس الزوجان للحوار في قضية من القضايا أو لمعالجة مشكلة ؛فإن من المهم أن يمنحا أنفسهما الوقت الكافي لذلك ،حين يكون الحوار في حاجة إلي ساعة ،و نخصص له نصف ساعة ،فإن من المتوقع أن تكثر مقاطعة المتحدث ،و أن يشعر الزوجان بضغط الوقت ،فيتخذان قرارات متعجلة وغير حكيمة ،وكثيرًا ما تتسع شقة الخلاف بينهما ،ولهذا فإن من المهم أن يجري الحوار والذهن صافٍ ،والوقت شبه مفتوح .

٣- العلاقة بين الزوجين بالغة التعقيد ،فهي عميقة وحميمة وتلقائية و سهلة ،كما أنها في الوقت نفسه هشة ومركبة وسطحية وحساسة ،وتقوم على عدد من التوازنات الخفية ولهذا ؛فإنها تحتاج إلى إدارة و رعاية خاصة ،وهي عموما في حاجة إلي الخلق الكريم أكثر من حاجتها إلي العقل النير والعلم الغزير .

والزوجان هما أقرب شخصين لبعضهما في العالم ،ومع ذلك ؛ فلابد من ترك مساحة لممارسة الخصوصية علي كل الأصعدة و دون استثناء مع إعطائها كامل الاحترام.

٤- إن الحوار علاقة انسانية ،أي تأثير الناس في الناس ،ولهذا فينبغي أن يتوقع الزوجان من وراء الحوار أن يحدث تغير في آرائهما ومواقفهما ،ولا يصح النظر إلي ذلك علي أنه نوع من الهزيمة أو عدم النضج في الرأي .

و إن من رعاية العلاقة بين الزوجين : البعد كل البعد عن كل ما يُشعر الطرف الآخر بالدونية أو الإهانة ؛فمثلا هذا زوج يقول لزوجته : " لو لم أتزوجك كنت الآن عانسًا في بيت أهلك " ،وهذه امرأة تقول لزوجها : " أهلي وافقوا عليك شفقة علي حالك وإلا فهناك ألف رجل يتمنى كل واحد منهم لو ظفر بي " ،و رجل يقول لزوجته : " ابنك فلان يظهر أنه سيكون لصًا في المستقبل ،و يبدو أنه سيتعلم ذلك من أخيك فلان " ،وامرأة أخرى تقول لزوجها : " ابنتك فلانة فاشلة في الدراسة مثل أخواتك " .. و هكذا ..و هكذا.. وإن مثل هذا يدمر الحياة الزوجية ،و يجعلها هيكلًا خاليًا من المعنى .

٥- لا للتهديد ،ولا للابتزاز العاطفي ،ولا لجعل الحوار مناسبة لتقديم الطلبات .

فقد انطبع في حس كثير من الأزواج و الزوجات بأن مناداة شريكة الحياة لجلسة أو حوار أو محادثة ،ودعوته بلطف ستعني التمهيد لطلب مال أو خدمة ،أو لأي طلب آخر ،مع إن هذا قد يحدث ،لكن لا يصح أن يكون حاضرًا في معظم الحوارات .

(لا) للتهديد : إذا لم نجلس لنتحدث فسأذهب إلى بيت أهلي ،ويقول الزوج : إذا لم تقولي ما الذي جري في غيابي فلن تري شيئًا طيبًا ،هذا مرفوض ؛لأنه يُضعف العلاقة بين الزوجين ،ونحن نريد لها أن تزيد صلابة .

(لا) للتنهد والهمهمة والغمغمة أثناء الحوار ،فهذا يعطي انطباعًا للطرف الآخر بأن الكلام غير مفيد ،وبأن شريكه لم يعد يحتمل ويطيق ما يجري .

(لا) لممارسة دور الضحية والانسحاب من الحوار بحجة المحافظة على صفاء جو الأسرة ،أو راحة أعصاب الشريك : بعض الأزواج والزوجات يضيق ذرعًا بالحوار و يجد نفسه مغلوبًا أو متورطًا ،فما يكون منه إلا أن يترك جلسة الحوار ،و يقوم معلنًا الانسحاب من أجل عدم إزعاج غيره ،فهو في نظره يضحي ويتنازل ولا يعرف أنه بذلك يؤذي غيره ،ويدفع بالأمور نحو الأسوأ .

بالإضافة الي ما سبق هناك الكثير والكثير من اللاآات ،والتي يجب أن ينحيها الزوجان جانبا من حياتهما أثناء حواراتهما ؛حتي تسير عجلة الحياة علي أفضل ما يكون .

٦- لابد من إدراك أن الرجل والمرأة كائنان مختلفان ،ونجاحهما في الحوار يتوقف على فهم كل منهما لطبيعة الآخر . فإذا تشابهت العقول والأفكار والأشكال لما كان للحياة معني ،فالشيء يظهر حسنه الضد .

ثالثا : أساليب تفعيل الحوار مع الأبناء :

يساعد الحوار الأبناء على تكوين الجرأة الأدبية الكافية لمفاتحة آبائهم بما يقاسونه ،أو بما يعانون من مشاكل اجتماعية كانت أو غير ذلك . فقلما يكون لديهم الجرأة الكافية مع آبائهم ؛ذلك لأنهم درجوا في حياتهم على عدم البوح بمشاكلهم لآبائهم خوفًا من تهديداتهم ،أو من تلقي العقاب منهم أو لافتقارهم لجو عائلي تسوده المودة والمحبة ،و يشعر فيه كل فرد بأهميته و كيانه و دوره في العائلة و الحياة [٣٦] .

لذا سنتعرف فيما يلي علي بعض الأفكار التي تساعد في تفعيل أسلوب الحوار الناجح مع الأبناء :

وقد أعدت "KATHY PEEL " بعض الأفكار الجيدة للحوار والتعامل الناجح مع الأبناء كان أهمها ما يلي [٣٧] :

- بدايةً لابد من توفير بيئة آمنة للحوار مع الأبناء : بيئة يتم عن طريقها اتخاذ قرارات جيدة و تحقيق العيش معا بنجاح ،بيئة تتوفر فيها الثقة المتبادلة بين الآباء والأبناء ،تربطهم علاقة التقاسم والتشارك في الحياة ،و النجاح ،والنصيحة ،و يعلو فوقها الحب المتبادل بين أفراد الأسرة ،وهذا يُعتبر أهم رصيد يمكن أن يتوارثه الأجيال .
- الصبر في التعامل معهم والاستماع لهم جيدًا : لابد أن يحرص الآباء في مرحلة المراهقة والبلوغ لأبنائهم علي أن يستمعوا لهم أكثر مما يتحدثون ،و عدم التعجل في تقديم المشورة لهم قبل أن نسمع لهم جيدًا و نفهم آرائهم .

فعند الحوار والحديث معهم في أي قضية ،أو موقف ما ،وطلب المشورة يتطلب من الآباء الاستماع جيدًا والبعد عن انتقاد الأبناء ،فإن ذلك يجعل الأبناء يُشركون آبائهم دومًا في أفكارهم ،وطلب مشورتهم ،وإن حدث العكس ،فلن يتشارك الأبناء مع آبائهم شيئًا آخر على الإطلاق .

- الاهتمام بهم وباستيعاب حديثهم : عندما نحب شخص ما نهتم به و نسعى إلى معرفة كل ما يخصه و نفهمه ،واعتقد أنه لا أحد يحب أحد مثل حب الأب لابنه ،وبالتالي فهو الأولى والأجدر بالاهتمام ،وهو الأدعى لأن نفهمه ونتعرف على كل ما يخصه ؛ندخل إلي عالمه ما يحبه وما لا يحبه ،ما يفضله وما لا يطيقه ،ما الكتب التي يقرؤها ،ما الأفلام التي أثرت في حياته ،وما الأشياء التي تجذبه ،ما الموسيقى التي يستمع إليها ،ما هي آراؤه حول العالم والحياة. فإن التزمنا الأكبر تجاه أبنائنا هو إعدادهم لفهم العالم الذي سيعيشون فيه ،وليس مع العالم الذي عرفناه ،أو الذي نفضل أن نتعامل معه .
- الاحترام : دومًا يستحق منا أبناؤنا خاصة الشباب منهم احترامنا الشخصي لهم ،فاحترام آرائهم واحدة من أهم الأشياء التي ينبغي أن

نفعلها مع أبنائنا. حتي يكون لهم شخصيتهم المستقلة ،واحترام قرارتهم حتي و إن كانت خاطئة ؛لأنهم لن يتعلموا إلا من وقوعهم في الخطأ ،أيضا احترام خصوصيتهم ،فليس من الضروري التعرف علي كل تفاصيل حياتهم الخاصة ،كذلك احترام استقلاليتهم فلابد من إعطائهم مساحة من الحرية يتصرفون فيها كما يحلو لهم .

- التقدير : يحس الآخرون بأهميتهم لدينا ،وقيمتهم عندنا من كلماتنا وأفعالنا ،وكلما تكررت نذكرهم من خلالها بأنهم محبوبون ومحترمَون ،فالكلمات المشجعة هي التي تُظهر أنك تُقدر ابنك أو ابنتك ،وعلي الرغم من أننا نريد منهم دوما مزيد من التحسن ،ولكن هذا لا يمنع إشعارهم باستمرار بالتقدير والاحترام ،وأننا نتقبلهم كما هم دون المطالبة بالتغيير .

لذا فلابد دومًا من منح أبنائنا ولو القليل من الوقت لنهتم بهم وحدهم ،ونشعرهم بأن لهم كيانهم المقدر منا ،وبسؤالهم دومًا عن أحوالهم وكيف تسير أمورهم في الحياة أولاً بأول.

كما قدم آخرون أيضًا بعض الأفكار النيرة التي تساعد على نجاح الحوار مع الأبناء ،و الوصول إلى نتيجة مُرضية لكل من الآباء و الأبناء منها ما يلي :

- الحرص على اتخاذ أسلوب الحوار منهجًا يتبعه الأب في تعامله مع الابن و مع غيره ؛ لأنه يُمثل القدوة الصالحة. فالموقف الحواري الذي يستخدم فيه الأب أسس الحوار وآدابه ومهاراته قد يكون أشد تأثيرًا علي الابن من التلقين المباشر ،وهذا يتطلب من الأب من العناية والانتباه إلي تطبيق كل ما يُعين على تحقيق الحوار الفعَّال والإيجابي في أي موقف في أي موقف [٣٨]
- تشجيع الابن علي البدء في الحوار ،ويتطلب المبادرة بالحوار من الأب في أول الأمر ، ومن الطرق التي يمكن اتخاذها نقطة انطلاقة للحوار [٣٩] :

١. تحدث الأب عن موضوع يخصه كمشكلة يُعاني منها في عمله ،و يطلب من الابن المشورة ،وبعض الأبناء يتفاعل مع الأب و يبادر بالرد .
٢. البدء في الحديث معه في موضوع يشعر الابن أنه متميز فيه ،ويجد ما يقوله عنه بحكم معرفته المسبقة بالموضوع ،وامتلاكه حصيلة من المعلومات حوله ، مما يُشعره بالثقة في قدراته .
٣. استغلال أيَ حوار من الابن ببناء أفكار أو حلول أو مقترحات عليه ،وجعل الابن يحس بقيمة هذا الرأي ،أو الكلام الذي قاله ،وأنه هو مصدر الفكرة أو الحل .
٤. الثناء بعبارات التشجيع التي يحبها المدعومة بنظرة العين و اللمسة الحانية ،مع مراعاة أن يتخلل الثناء الحوار أو يلحقه مباشرةً .
٥. المرونة في الحوار ،فلا حرج من التوقف عن الحوار ،أو تأجيله إذا لاحظ الأب عدم استعداد الابن للحوار لأي سبب .

- الإصغاء الإيجابي للأبناء : و يكون بالاستماع الايجابي باهتمام بالغ ، تشارك فيه جمع من الحواس ،ومن أبرز فوائده ؛فهم مشاعر الابن و تنمية احترامه لنفسه ،و في المقابل فإن تجاهل حديث الابن و ضعف الإصغاء إليه يصيبه بالإحباط و يجعله يبحث عمَّن يسمع له من أقرانه ،أو من أعدائه . فالسماح للابن بالتعبير عن احتياجاته و رغباته ينمي شخصيته ،و يأتي دور الوالد في وضع الضوابط لتلك الرغبات ؛بالاشتراك مع ابنه ،فإن مصادرة حريته في التعبير عن حاجاته أو رغباته يضعف شخصيته و يدفعه إلى اخفاء تلك الاحتياجات و إشباعها بعيدًا عن الأب و المنزل بلا ضوابط [٤٠] .
- مناقشة الأفكار الغريبة لدى الابن أفضل طريقة للتخلص منها فإن تركها يُفسح لها مجالًا للنمو السيء ،و قمعها يجعلها تنمو خارج الدوائر المأمونة ،و استخدام منطق الاقناع هو الأسلوب الأمثل لمعالجتها ،و يمكن ذلك بإظهار التعاطف مع الابن ،ثم الدخول معه

في حوار ذكي و هادئ ،مليء بالأسئلة المزلزلة لقناعاته الخاطئة دون تعنيف ،لأن العنف في معالجة تلك الأفكار سيضاعف من قوتها ،و لابد أن نتذكر أن المطلوب تحطيم الفكرة السيئة ،و ليس تحطيم رأس صاحبها كما يقال [٤١].

- لابد من أن يشرح الأب لابنه بكل وضوح ومصداقية أي قرار يتخذه بشأنه ،وله علاقة به والمبرر المنطقي له ،حتى يقتنع أن هذا القرار ليس قائمًا على التعسف وإظهار السلطة وإذا كان يرى أن الفرصة المناسبة لمناقشة القرار لم تحن بعد فعليه أن يُعلمه بذلك من الأول ،وأن الحوار في هذا الأمر سيتم في وقت لاحق وفرصة مناسبة [٤٢].
- مراعاة أنه ليس بالضرورة أن يكون هناك توافق تام بين وجهة نظر الأبناء مع الآباء ، وتوقع أن الابن قد لا يرتاح ولا يرضي بالأوامر والقيود التي تحد من إرادته ،وعلى الآباء الاستعداد دائمًا لتسوية أي سوء تفاهم قد يقع بينهم ،وإخبارهم بلهجة تنم عن التوكيد أنه سيُعهد إليهم بمسؤوليات جديدة إذا أثبتوا أنهم أهل لتحمل المسؤولية والثقة[٤٣].
- ممارسة الديمقراطية مع الأبناء ،فاستمع لآرائهم وشاورهم ،واجعلهم شركاء في القرارات الأسرية المختلفة ،وابتعد عن التسلط وفرض الرأي الواحد الذي يمارسه كثير من الآباء والأمهات مع أبنائهم[٤٤] ؛فالمربي الذكي هو الذي يضع مساحة من الهيبة والاحترام بينه وبين أبنائه ،فيجعل من ميدان التربية بيئة صحية للديمقراطية ،وأدب الاختلاف والاحترام والتقدير المتبادل ،دون أي تشاحن أو غضب مكتوم. فهو يتعهد أبناءه ويراقب سلوكهم وينصح لهم ،ويتفاعل مع مشاكلهم ،يرى أبناءه وهم يُصنعون على عينه ،يكون الأقرب لقلوبهم عندما يحتاجون لنصيحة أو استشارة أو توجيه ،ولا يجد نفسه متفاجئ بأبناء ذوي سلوك أو هيبة أو طبيعة غير التي رسمها في ذهنه فيهتف في ذهول و كأنه لا يعرفهم[٤٥].

نحن لا نريد من خلال الحوار حل المشكلات فقط ،ولا نريد من خلال التربية والتوجيه أن يكون لدينا أبناء صالحون فحسب ،وإنما نريد

أيضاً التأسيس لأب جيد في الغد ،نريد أن ندرب أبنائنا على ممارسة مهمات الآباء والأمهات الممتازين في المستقبل ،وهذا يتطلب منا أن نحاورهم و كأنهم رجال و نساء كبار وناضجون ،ونعاملهم أثناء الحوار على أنهم أصدقاء ،أو زملاء مهنة ،حتي ينقلون بدورهم ثقافة التعامل والتحاور باحترام إلي أبنائهم فيما بعد ،وحتي يتمثل في أفعالهم حينما يتفاعلون مع غيرهم في مجتمعهم ،و بهذا فنحن لا نرسخ لثقافة فرد أو أسرة فحسب بل للمجتمع عامة.

❖ **الخاتمة :**

يمكن القول في ضوء الجزئيات التي تناولها هذا الموضوع أن أهم الاستنتاجات التي تم الوصول إليها وفقًا لأهداف موضوع البحث تتلخص فيما يلي :

- بالنسبة للهدف الأول وهو التعرف علي مفهوم الحوار الأسري:

من خلال عرض مجموعة من التعريفات الخاصة بمفهومي الحوار و الحوار الأسري تم التوصل إلي التعريف الإجرائي للحوار الأسري علي أنه : طريقة وأسلوب للتواصل والتفاهم والتفاعل بين أفراد الأسرة (الزوجان وأبناؤهما) ؛من خلاله يتم التعبير عن الآراء والأفكار والمشاعر التي ترتبط بموقف أو شخص أو موضوع ما بهدف الوصول إلى رأي مشترك يُقرب بين وجهات نظر أفراد الأسرة ،بشكل يُعزز من التفاعل الايجابي لديهم ويزيد مساحة الود و التقرب بينهم ،ويبعدهم عن النزاع والتباعد.

- بالنسبة للهدف الثاني وهو تحديد أهمية الحوار الأسري :

اتضح أن للحوار أهمية كبيرة داخل الأسرة تتصل بجميع نواحي الحياة الأسرية الاجتماعية ،والنفسية ،والتربوية ،والعلمية ،والثقافية ،والاقتصادية وغيرها ؛ فكل جانب من تلك الجوانب تعتمد الأسرة فيه علي الحوار ،وتتخذه منهجا لها في حياتها وفي طريقة التعامل بين أفرادها يُفضي إلي أنفع الثمار وأطيبها ؛حيث تبين أن الحوار :

- من أجدي الوسائل لتنمية التفاعل الاجتماعي الايجابي ،ومن أقدرها للتغلب علي المشكلات التي تواجه الأسرة .
- من أكثر الوسائل الداعمة لعلاج العنف الأسري ، كما أن الاعتماد عليه كطريقه في الحياة يضمن المسار الجيد للحياة الاجتماعية عبر الأجيال .
- أسلوب داعم للنمو النفسي والتخفيف من المشاعر السلبية من خلال تفريغ الطاقات السلبية بالحوار.
- يوثق بناء الأسرة ،ويقوي التماسك بين أعضائها ويصل بالأبناء إلي مرحلة التكامل والاستقلال .
- الحوار ضرورة من ضرورات التغير التكنولوجي الذي نعيشه بسرعة غير متواترة من خلال الوقوف علي كل ما هو جديد ، وطرحه داخل للأسرة للوعي به .

- بالنسبة للهدف الثالث وهو الكشف عن أساليب تفعيل الحوار الإيجابي داخل الأسري :

وقد تم تقسيمها إلى جزئين : أساليب تفعيل الحوار بين الزوجين ،و أساليب تفعيل الحوار مع الأبناء ،والتي من خلالها نخلص إلي عدة استنتاجات عامة ألا وهي :

- ليس المهم أن يكون هدف الحوار المثمر الفعال هو الوصول إلى نتائج محددة تُرضي طرفي الحوار أو أحدهما ،بقدر ما يكون الهدف الأهم فيه هو زيادة تلاحم الأسرة و تعاطفها و زيادة درجة الثقة بين أفرادها ؛بمعني أعم هو المحافظة علي درجة التماسك الأسري التي أصبحت مفتقدة في كثير من معانيها .
- من الضروري توفير بيئة خصبة للحوار داخل الأسرة يتوافر فيها أجواء المودة والاحترام والتقدير للطرف الآخر.
- بث روح الحوار في الأسرة ،والتشجيع عليه دائما ،واعتماد منهج المشاورة كمنهج حياتي للأسرة تفرضه علي الجميع في اتخاذ القرارات الخاصة والعامة .

هوامش البحث :

(١) محمد بن مكرم بن منظور ، لسان العرب ، بيروت : دار صادر ، ط١ ،١٩٩٧ ، مادة حور ، ج ٢ ، ص ص (١٨٢-١٨٣)

(٢) جميل صليبا ، المعجم الفلسفي ، بيروت : دار الكتاب اللبناني ، ١٩٧١، ج ١ ، ص ٥٠١

(٣) محمد محمود ربيع ، اسماعيل صبري مقلد ، موسوعة العلوم السياسية ، جامعة الكويت ، ج ١ ، ١٩٩٤، ص ٤٨٢

(٤) ميشيل مان ، موسوعة العلوم الاجتماعية ، ترجمة : عادل مختار الهواري ، سعد عبد العزيز مصلوح ، الكويت : مكتبة الفلاح للنشر ، ١٩٩٤، ص ١٣١

(5) Garner,B., Garner's Modern English Usage, Oxford University Press ,2016

(6) Bela H .Arel Banthm & Patrick M.Jenlink : Dialogue as ameans of collect ive communication , new york ,kalwer academic , 2005 , p 54

(٧) أصول الحوار, الندوة العالمية للشباب الإسلامي , الناشر : الندوة , الرياض , ط(٢)١٤٠٨هـ، ص ١٢

(٨) حنان محمد عاطف كشك ، ممارسات الحوار الأسري ومعوقاته داخل الأسرة المصرية من وجهة نظر الأبناء ، مجلة الآداب والعلوم الانسانية ، جامعة المنيا ، مج ٢ ، ع ٧١٠ ، ٢٠١٢ ص ٧٣١

(9) William M.smith , Family relationship : communicating a concept , Jornal of marriage and family , vol 30 no 1 ,1968, p20 from ; http//: www.joster.org/stable/350218 accessed : 23/10/2016

(10) segrin ,Ch. and Flora, J. , Family communication , London : lowrence erlbam , 2005, p 16

(١١)زينب محمد عبد الصمد ، العمليات التفاعلية داخل الأسرة و انعكاساتها علي القرارات الأسرية ، مجلة بحوث الاقتصاد المنزلي ، جامعة المنوفية ، مجلد (١٨) ، العدد (١) يناير ٢٠٠٨ ، ص ٣٤

(١٢)خالد بن سعود الحليبي ، العنف الأسري أسبابه و مظاهره و آثاره وعلاجه ، الرياض : دار الوطن للنشر ، ٢٠٠٩ ، ص ٦٨

(13) Jennifer, A et , al ,Moving Knowledge about Family Violence into Public health policy and practice: a mixed method study of a deliberative dialogue , Health Research policy and systems , 2016 , p. 8 available at : www.springer.com

(14) William, M . , OP.Cit , P. 16
(١٥)كريم الشاذلي ، الآن فهمتكم ، القاهرة : دار الأجيال للنشر ، ٢٠١١ ، ص ص ٩٢ ، ١٧٩
(١٦)عبد الكريم بكار ، الحياة الأسرية (مقولات قصيرة في العلاقة بين الزوجين و تربية الأبناء) ، القاهرة : دار السلام للنشر، ط١ ، ٢٠١١ ، ص ٣٦
(١٧)الظاهر ابراهيمي و أسماء ابراهيمي ، مرجع سابق ، ص ١٩- ٢٠
(١٨) محمد أحمد عبد الجواد ، و يبقي الحب ما بقي الحوار (كيف تتجنب السكتة الكلامية مع شريك العمر ؟) ، ط١ ، القاهرة : دار التوزيع والنشر الاسلامية ، ٢٠٠٥ ، ص ٣٣
(19) Bela, H .A & Patrick M. J , OP.Cit , P. 340
(20) Patterson, J., personality style consideration in Effective Dialogue , Journal of family &Aggression , vol 4 , No 1 ,2008, pp.(55-75), p.63
(٢١)عبد الكريم بكار ، التواصل الأسري ، مرجع سابق ، ص ٢٠
(٢٢)هلال حسين فلمبان ، دور الحوار التربوي في وقاية الشباب من الإرهاب الفكري ، الرياض : مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني ، ط١ ، ٢٠٠٨ ص٤٦ .
(23) Peter, R. , Dialogue of living persons , journal of marital and family therapy , vol 31 , pp (385 . 397) , N.D , p 387
(٢٤)ابراهيم بن عبد الله العبيد، تعزيز ثقافة الحوار و مهاراته لدي طلاب المرحلة الثانوية الواعي والمبررات والأساليب ، الرياض : مركز الملك بن عبدالعزيز للحوار الوطني ، ط١ ،٢٠٠٩، ص ٥٥
(٢٥)عبد الكريم بكار ، التواصل الأسري ، مرجع سابق ، ص ٣٥
(26) Constructive Conversations About Challenging Times : A Guide To Family Dialogue , public Conversations Project , N. P, 2002 , p 5
(٢٧)عبد الكريم بكار ، التواصل الأسري ، مرجع سابق ، ص ٣٩
(28) Marks ,S. And Borden, L. , Encouraging Family Communication after A Disaster, Cooperative Extension , College of Agriculture and Life Sciences, The university of Arizona, 2004, P3
(٢٩)وفاء بنت إبراهيم السبيل ، أنا و أنت دليل عملي للآباء و الأمهات و المربين لتنمية الحوار الحضاري ، الرياض : مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني ، ٢٠١٠ ، ص ١٩
(30) A Guide To Family Dialogue , OP.Cit , P 6
(٣١)كريم الشاذلي ، مرجع سابق ، ص ١٤٠ .

(32) Wajcman , J . , Life in The Fast Lane ? Towards A Sociology of Technology And Time , London: The British Journal of Sociology , Vol.59 ,P P. (59- 77), 2008, P 74

(33) Johnson , K. And Prior , N. , Digital Sociology Critical Perspectives, London : The Palgrave Macmillan , 2013, p 25

(34) Tyler , T.R , Is the Internet Changing Social life ? It seems The more things change , The more They stay the same , New York : Journal of Social Issues , Vol .58 , No .1 , pp (195-205) , 2002, p 195

(٣٥)عبد الكريم بكار ، التواصل الأسري، مرجع سابق ، بتصرف ص ص (٧٩ – ٨٥)

(٣٦)عبد الرحيم عدس ، تربية المراهقين ، عمان : دار الفكر ، ط١ ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٤٤

(37) Peel .K , Family for life " How to have happy, healthy relationships with your adult children" , New york:The MC.Grow-Hill Companies , 2003 , PP(15- 23)

(٣٨)سارة بنت هليل المطيري ، فاعلية الحوار مع الأبناء، الرياض : مركز الملك بن عبد العزيز للحوار الوطني ،٢٠١٠،ص ٥٣

(٣٩)المرجع السابق ، ص ص (٥٣ – ٥٥)

(٤٠)خالد الحليبي ، مرجع سابق ، ص ص (٤٥ ، ٤٧)

(٤١)المرجع السابق ، ص ٤٨

(٤٢)عبد الرحيم عدس ، مرجع سابق ، ص ١٢٠

(٤٣)المرجع سابق ، ص ١٢٠

(٤٤)وفاء بنت ابراهيم السبيل ، مرجع سابق ، ص ٤٧

(٤٥)كريم الشاذلي ، مرجع سابق ، ص ١٥

المراجع والمصادر:

أولا: المصادر:

١- جميل صليبا ، المعجم الفلسفي ، بيروت : دار الكتاب اللبناني ، ج ١، ١٩٧١

٢- محمد بن مكرم بن منظور ، لسان العرب ، بيروت : دار صادر ، مادة حور ، ج ٢ ،١٩٩٧

٣- محمد محمود ربيع ، اسماعيل صبري مقلد ، موسوعة العلوم السياسية ، جامعة الكويت ، ج ١ ، ١٩٩٤

٤- ميشيل مان ، موسوعة العلوم الاجتماعية ، ترجمة : عادل مختار الهواري ، سعد عبد العزيز مصلوح ، الكويت : مكتبة الفلاح للنشر ،١٩٩٤

ثانيا : المراجع العربية :

١- ابراهيم بن عبد الله العبيد، تعزيز ثقافة الحوار و مهاراته لدي طلاب المرحلة الثانوية الواعي والمبررات والأساليب ، الرياض : مركز الملك بن عبدالعزيز للحوار الوطني ، ط١ ،٢٠٠٩

٢- الظاهر ابراهيمي وأسماء ابراهيمي ، الحوار كأسلوب تربوي داخل الأسرة و علاقته بالسلوك العدواني لدي تلاميذ التعليم الثانوي ، مجلة علوم الإنسان والمجتمع ،ع١١، ص ١٥- ٣٨ ، ٢٠١٤

٣- أصول الحوار, الندوة العالمية للشباب الإسلامي , الناشر : الندوة , الرياض , ط(٢)،١٤٠٨هـ

٤- حنان محمد عاطف كشك ، ممارسات الحوار الأسري ومعوقاته داخل الأسرة المصرية من وجهة نظر الأبناء ، مجلة الآداب والعلوم الانسانية ، جامعة المنيا ، مج ٢ ، ع ٧١٠ ، ٢٠١٢

٥- خالد بن سعود الحليبي ، العنف الأسري أسبابه و مظاهره و آثاره وعلاجه ، الرياض : دار الوطن للنشر ، ٢٠٠٩

٦- زينب محمد عبد الصمد ، العمليات التفاعلية داخل الأسرة و انعكاساتها علي القرارات الأسرية ، مجلة بحوث الاقتصاد المنزلي ، جامعة المنوفية ، مجلد (١٨) ، العدد (١) يناير ٢٠٠٨

٧- سارة بنت هليل المطيري ، فاعلية الحوار مع الأبناء ، الرياض : مركز الملك بن عبد العزيز للحوار الوطني ، ط ١ ، ٢٠١٠

٨- كريم الشاذلي ، الآن فهمتكم ، القاهرة : دار الأجيال للنشر ، ٢٠١١

٩- عبد الرحيم عدس ، تربية المراهقين ، عمان : دار الفكر ، ط١ ، ٢٠٠٠

١٠- عبد الكريم بكار ، الحياة الأسرية (مقولات قصيرة في العلاقة بين الزوجين و تربية الأبناء) ، القاهرة : دار السلام للنشر، ط١ ، ٢٠١١

١١- _____، التواصل الأسري (كيف نحمي أسرنا من التفكك) ، القاهرة : دار السلام للنشر ، ط٢ ، ٢٠٠٩

١٢- محمد أحمد عبد الجواد ، و يبقي الحب ما بقي الحوار (كيف تتجنب السكتة الكلامية مع شريك العمر ؟) ، ط١ ، القاهرة : دار التوزيع والنشر الاسلامية ، ٢٠٠٥

١٣- هلال حسين فلمبان ، دور الحوار التربوي في وقاية الشباب من الإرهاب الفكري ، الرياض : مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني ، ط١ ، ٢٠٠٨

١٤- وفاء بنت إبراهيم السبيل ، أنا و أنت دليل عملي للآباء و الأمهات و المربين لتنمية الحوار الحضاري ، الرياض : مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني ، ٢٠١٠

ثالثا : المراجع الأجنبية :

1- **Bela H .Arel Banthm & Patrick M.Jenlink : Dialogue as a means of collective communication , new york ,kalwer academic , 2005**
2- **Constructive Conversations About Challenging Times : A Guide To Family Dialogue , public Conversations Project , N. P, 2002**
3- **Garner,B., Garner's Modern English Usage, Oxford University Press ,2016**
4- **Jennifer, A et , al ,Moving Knowledge about Family Violence into Public health policy and practice: a mixed method study of a deliberative dialogue , Health Research policy and systems , 2016**
5- **Johnson , K. And Prior , N. , Digital Sociology Critical Perspectives , London : The Palgrave Macmillan , 2013**
6- **Marks, S. And Borden, L., Encouraging Family Communication after A Disaster, Cooperative Extension , College of Agriculture and Life Sciences, The university of Arizona , 2004**
7- **Peel .K , Family for life " How to have happy, healthy relationships with your adult children" , New york:The MC.Grow-Hill Companies , 2003**
8- **Peter, R. , Dialogue of living persons , journal of marital and family therapy , vol 31 , , N.D ,pp (385 . 397)**
9- **Patterson, J., personality style consideration in Effective Dialogue , Journal of family &Aggression , vol 4 , No 1 ,2008, pp.(55-75)**
10- **segrin ,Ch. and Flora, J. , Family communication , London : lowrence erlbam , 2005**
11- **Tyler , T.R , Is the Internet Changing Social life ? It seems The more things change , The more They stay the same , New York : Journal of Social Issues , Vol .58 , No .1, 2002 , pp (195- 205)**

12- **Wajcman , J . , Life in The Fast Lane ? Towards A Sociology of Technology And Time , London: The British Journal of Sociology , Vol.59 ,P P. (59- 77), 2008**
13- **William M.smith , Family relationship : communicating a concept , Journal of marriage and family , vol 30 no 1 ,1968**